

ملخص الدراسة:

تناول هذا البحث موضوع مصادقية الإعلام الإلكتروني في الجزائر خلال موقع " الشروق أون لاين " كنموذج بحثي ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الطلبة الجامعيين على الإعلام الإلكتروني للتزوّد بالأخبار ، وكان الكشف عن مصادقية "الشروق اون لاين" وذلك اعتمادا على المنهج المسحي الوصفي ، واختيار عيّنة قصدية قوامها 90 مفردة من مجتمع البحث المتمثّل في طلبة الإعلام والاتّصال بجامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي -

كما توصّلت الدراسة إلى أنّ الموقع يحتل الصّدارة ونسبة متابعة قويّة لدى القراء وذلك لتميّزه بخاصيّة ... في نشر الأخبار ، إضافة إلى السرعة في نقل المعلومات وإتاحة خاصيّة التفاعلية مع الجمهور .

مقدمة :

إنّ من بين التطورات الهائلة التي مست مختلف الميادين في القرن العشرين ، حصول التطور في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتّصال ،وقد كان من أبرز مظاهر هذا التطور المواثمة بين ظاهرة انفجار المعلومات والثّورة الهائلة في الاتصال ، فكان أن حصل الانتشار الواسع في استخدام الحواسيب الإلكترونية وما تتمتع به من ميزة تخزين واسترجاع المعلومات ، وكذا تطوّر الاتصال بأشكال مختلفة ، ومع هذا التطور وجد الإنسان نفسه في مجتمع مصغّر لكثافة تدفّق المعلومات وسرعة انتشار وتعدّد الآراء والمواقف .

ولذلك أصبح الفرد أمام نوع جديد من الإعلام يعرف بالإعلام الإلكتروني وماله من قدرة على إحداث التفاعل وإبداء الرغبات والتعبير عن الحريّات ، ومن الأنواع الشائعة في المؤسسات الإعلامية استخدا م الصّحافة الإلكترونية كملمح جديد للتطوّر التكنولوجي الحاصل ، وعلى هذا النحو تزايدت وتيرة المنافسة في نقل المعلومات والحصول على أسقية تداول الخبر .

وقد رافقت المؤسسات الإعلامية الجزائرية هذا التطور خاصة في الآونة الأخيرة ممّا نتج عنه تعدّد الجرائد الإلكترونية ، وكذا تطوّر المواقع الإلكترونية ، ممّا يمنح قابلية لحصول الفرد الجزائري على المعلومة بأسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة ، وأصبحت أغلب الصحف تملك مواقع الكترونية عبر النت وتتيح فرص التفاعل مع الجمهور ومن بينها الشروق اونلاين .

ونظرا لتوافق كيمّ هائل من المعلومات يجد القارئ أو المتصفّح نفسه محتارًا أمام تصديق المحتوى الإعلامي أو تكذيبه .

وعلى هذا النحو جاءت هذه الدراسة لتقصي مصادقية الشروق أونلاين كنموذج للإعلام الإلكتروني الجزائري .

مشكلة الدراسة :

مع تطوّر وسائل الإعلام والاتصال وظهور النت رافق هذا الأخير تطوّر في المؤسسات الإعلامية لتسهيل وصول المعلومة في أسرع وقت للقارئ ، فكان ظهور النسخ الإلكترونية لترويج الأخبار وخدمة الجماهير فلصبح للإعلام الإلكتروني مصدر لنقل الأخبار وتداول المعومات ، وقد استفادت المؤسسات الإعلامية في الجزائر من هذه الميزة مسايرة موجة الركب الحضاري والتطور المعلوماتي ، وكان من بين هذه المؤسسات الشروق وافادتها للمجتمع بمختلف اصنافه من نسختها الالكترونية .

وما توفره من خدمات إخبارية وعلى هذا النحو تم اختيارنا لأحد فئات المجتمع للتعرف على مصداقية الإعلام الإلكتروني في الجزائر من خلال نموذج الدراسة الشروق أونلاين واعتماد فئة الطلبة الجامعيين كعينة من جمهور الصحف الإلكترونية، وتمّ تحديد العينة من الطلبة في تخصص الإعلام والاتصال لما يوفره هذا التخصص للطلاب من معلومات تزيد من فاعليته للتجارب مع مثل هذه المستجدات ، وفي هذا الصدد يظهر تساؤل ملح حول مصداقية موقع الشروق أونلاين في تزويد النخبة الجامعية بالمعلومات الموثوقة .

وعليه نطرح الاشكال في التساؤل التالي :

- ما مدى مصداقية المضمون الاعلامي للشروق أونلاين من وجهة الطلبة الجامعيين ؟
- ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :
- فيما تتمثل انماط واستخدامات الطالب الجامعي بجامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي - لموقع الشروق أونلاين ؟
- ما هي الاشباع المحققة ودوافع الطالب الجامعي من استخدام موقع الشروق أونلاين ؟
- ما تقييم الطالب الجامعي لمصداقية الشروق أونلاين ؟
- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى بيان ما يلي :

- التعرف على مدى اعتماد الطلبة على الاعلام الإلكتروني بغية التزود بالأخبار
- الكشف على مدى استخدام الطالب الجامعي للصحف الإلكترونية الجزائرية
- العمل على توضيح عادات واستخدامات الطالب الجامعي لموقع الشروق أونلاين
- بيان مدى مصداقية الشروق أونلاين
- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في إمكانية المساهمة العلمية بنتائج الدراسة حول مصداقية الإعلام الإلكتروني من خلال النموذج المقترح الشروق أونلاين، خصوصا وكون الموضوع يتعلّق بوسائل التكنولوجيا الحديثة وما تفرزه من تساؤلات حول مصداقية الإعلام الإلكتروني في الجزائر

أدوات الدراسة :

استخدمنا في هذه الدراسة الادوات المنهجية التالية :

- الاستبيان : وذلك لمناسبته لموضوع ومنهج الدراسة وكذا قدرته على وصف وتفسير استخدامات وعادات الطلبة الجامعيين في استخدام موقع الشروق أونلاين
- المقابلة : وذلك في التحليل الكيفي من خلال الاستعانة بآراء المختصين من الاساتذة
- الملاحظة : التي تساعد في تقييم الطلبة للموقع
- اعتماد مقياس ابعاد المصداقية المستعملة من قبل الدكتور طالب كحول في مذكرته للتخرج في مرحلة الدكتوراه¹

عينة الدراسة :

تمّ اعتماد عينة للدراسة متمثلة في طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي في المستويين ليسانس والماستر من الجنسين ذكور وإناث .

واعتمدنا العينة القصدية لملائمتها لطبيعة الموضوع وذلك باختيار الطلبة الذين يطلعون على الشروق أونلاين

تحديد حجم العينة :

تقدر العينة البحثية المعتمدة في هذه الدراسة بتعيين مفردة من المجتمع الكلي لتخصص الاعلام والاتصال بين المستويين ليسانس وماستر والجنسين ذكور واثاث .

المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة

أولاً : تحديد مفاهيم الدراسة

المصادقية :

- يعرفها عزة عبد العزيز بالقول : (على أنها نوع من المعالجة المهنية والثقافية والاخلاقية للمادة الصحفية بحيث يتوافر فيها كل ابعاد الموضوع ، تستند على شواهد وادلة ودقة في عرض المعلومات وفصلها عن الآراء الشخصية ، بحيث **تتصف** في إطار التعمق والشمولية يراعي علاقة الخاص بالعام ، وربط الجزء بالكل ، شرط أن تعكس هذه المادة الصحفية أولويات الاعتمام عند الجمهور)².
- وورد في تعريف حسين هيكل : (أن المصادقية تعني درجة قابلية سلوك طرق معين يصدقه)³.
- وإجرائيا : يمكن القول أن المصادقية من الثقة التي يمنحها افراد العينة المختارة من المجتمع الكلي للبحث للشروق اونلاين .
- **الإعلام الإلكتروني :**

ويعرف كذلك بالإعلام الجديد والمقصود به مجموعة تكنولوجياات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو⁴.

كما يعرف أيضا بأنه الإعلام الذي يعتمد على استخدام الكمبيوتر في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات والتفاعل فهو وسيلة اتصالية جديدة تساعد على الاستجابة لحديث المستخدم تماما، كما بحث في عملية المحادثة بين شخصين وهذه الخاصية قد أضافت بعدا جديدا عاما لأنماط وسائل الإعلام الجماهيرية الحالية⁵.

إجرائيا : يقصد به مجموع المواقع الإلكترونية الصحفية وكمثال عن ذلك الشروق أونلاين.

ثانيا : الصحافة الالكترونية كنوع من الاعلام الالكتروني

تتعدّد تعريف الصحافة الإلكترونية ، ومع ذلك فهي تجمع بين مفهوم الصحافة والجهاز الإلكتروني وذلك لتوفيره لعدم انتشار المعلومات .

ويمكن القول بأن من بين التعاريف الملمّة بمفهوم الصحافة الإلكترونية : أنها جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للإنترنت وبثها عبر الأقمار الصناعية ، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الإنترنت حيث يقوم بثّ رسائل الكترونية إلى جمهور غير محدّد لتقدّم لهم الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية بآنية وبسرعة نقل عالية وتفاعلية وسرعة استرجاع ، وأرشيف إلكتروني يمكن للقارئ من البحث في مئات الصفات المنشورة⁶.

وهذا التقرير يشمل خصائص الصحافة الإلكترونية المتمثلة في التفاعلية والآنية وسرعة انتقال المعلومات ويمكن أن نوضّحها فيما يلي :

-**التفاعلية** : وهي تعليقات القراء والمتلقين على محتوى الوسيلة ومناقشة الصحفيين وإبداء آرائهم حول مختلف المضامين والمقالات الإعلامية المنشورة بصفة تزامنية عن طريق غرض الحوار والتواصل الفوري وخدمة الاجتماع على الشبكة وبصفة غير تزامنية عبر البريد الإلكتروني والقوائم البريدية ، والتحديد المستمر للمضمون المقدم وأينما سهولة التعرض وميزة تركيز على الوضوح والاختصار ، بالإضافة إلى النشر على نطاق واسع وصولاً إلى العالمية والأخبار الدولية واستخدام الوسائط المتعددة وهي تقنية تسمح باستعمال ملفات تحتوي على الصور المتحركة والثابتة والأصوات والمؤثرات السَّمعية والبصرية، أما بالنسبة إلى خاصية الأرشيف الإلكتروني الفوري فهو الذي يتبع للمستخدم سياق شامل حول الموضوع وخلفية كاملة حول ذلك الحدث ، كما تعمل الصحف الإلكترونية على توفير مال المباني - المطابع - الورق - التوزيع - التسويق - العدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال ⁷.

- كما تمكن الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال اختبار الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كنت أخبار أو تقارير أو تحليلات أي تمكين خدمات متعدّدة، بالإضافة إلى الشخصية وهي أن يحدّد القارئ وبشكل شخصي الشكل الذي يريد ان يرى به الموقع فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى وينتقي في أيّ وقت خدمات ويلغي أخرى وتعديلها ، وكذا وجود خاصية الحدود المفتوحة في الصحافة الإلكترونية بحيث انعدام القيود تقريبا التي تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال و عدد الأخبار بالإضافة إلى خاصية تكنولوجيا النصّ الفائق والروابط النشطة وكذا بيئة عمل الصحافة الإلكترونية تقدّم للجمهور سلسلة من خدمات القيمة المضافة القائمة على فكرة السرعة أو الآنية أي بإمكان الصحيفة أن تلعب دور حلقة الاتصال اللّحظية بين جمهورها عبر حلقات النقاش وغف المحادثة ومنتديات الحوار وقوائم البريد الإلكتروني وغيرها وتستطيع مضاعفة الدّرة على التحقق من الوقائع بشكل فوري عبر تعدد المصادر والإحالات الموجودة على الموقع وتستطيع القيام بخدمة التحديث الفوري للمعلومات تبعا لتطور الأحداث ⁸.

كما توفّر الصحافة الإلكترونية عدّة خدمات للجمهور والمتلقي ، من بينها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب ، وكذا خدمة البحث في الأرشيف ، وخدمة الرّبط بالمواقع الأخرى ، وكذا خدمة رجع الصّدى التي تمكن المستخدمين بتقديم تعليقات مباشرة عبر الرسائل الإلكترونية الموجهة للمحرّر ، إضافة إلى خدمة مجموعات الحوار والتخاطب الفردي والاتصال الهاتفي وخدمة القوائم البريدية .

ثالثا : الصحافة الإلكترونية في الجزائر

لقد عرفت الصحافة في الجزائر على غرار دول العالم الأخرى انتقالا تدريجيا من أشكال الصحافة التقليدية وصولا إلى

الإعلام الرقمي الحديث، ففي بداية الأمر لم يكن هناك صحف إلكترونية خالصة مائة بالمائة، وإنما كانت هناك نسخا إلكترونية لجرائد ورقية ، وبعد مرحلة من الزّمن بدأت تظهر بعض الصحف الإلكترونية أو بالأحرى بدأت بعض الجرائد الورقية تصمّم مواقع لها بل شبكة الأنترنت واطاعة بذلك بواور بروز صحافة إلكترونية خالصة ومستقلة عن النسخ الورقية ⁹.

- كما تعد جريدة **Algérie interface** الجريدة الأولى عبر شبكة الانترنت وانطلقت في العمل نوفمبر 1999م وكان شعارها نقل الخبر بشكل موضوع والمحافظة على المبادئ الأصلية لحرية التعبير وحرية الصحافة والدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز القيم الديمقراطية وتحولت من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة كلّ أسبوع

- كما كان السبق لجريدة الوطن باللغة الفرنسية في نوفمبر 1997م ثم جريدة **liberté** في جانفي 1998م فجريدة اليوم باللغة العربية في فيفري 1998م وتلتها جريدة الخبر باللغة العربية وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت

- رابعا : مصداقية الاعلام الالكتروني

انطلق في القرن الماضي بداية الخمسينات الأبحاث الخاصة بالمصداقية في مجالي الاتصال وعلم النفس ولكن الاهتمامات العلمية بالمصداقية تعود الى كتابات ارسطو في علم البلاغة والخطاب حيث ارتبطت بمفاهيم اساسية ثلاث (الطبع - السلوك - الشفقة) ويقصد بالطبع والسلوك استمالة وجذب الآخرين

بالارتكاز على سمات المتكلم او الخطيب وشخصيته ، اما الشفقة يقصد بها جذب الآخرين بالارتكاز على العاطفة والشعارات وهي استمالة الآخرين بالمنطق والحجة ووفقا لأرسطو فان هذه المفاهيم ضرورية ليكون المتكلم جديرا بالثقة مع ترحيحه أن المصداقية تركز أساسا على الخطيب أو المتكلم وقدرته على التواصل مع الجماهير المختلفة¹¹

وقد تم تناول مصداقية المصدر بشكل جدي خلال العشرين من قبل علماء النفس المهتمين بدراسات الإقناع كرد فعل على الجهود المبذولة في مجال الدعاية خلال الحربين العالميتين¹².

ويرجع الاهتمام بدراسات مصداقية السائل الإعلامية إلى نهاية الثلاثينات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي الخمسينات ظهرت منافسة شديدة للراديو والصحف من جانب التلفزيون ، مما أدى إلى إعادة الاهتمام باختيار مدى تقدير الناس لمدى مصداقية كل وسيلة : راديو تلفزيون والصحف .¹³

وقد ساهمت بحوث المصداقية في الأدبيات الغربية إلى تحديد معايير ومقاييس مصداقية وسائل الإعلام بشكل عام ، وبظهور الأنترنت والشبكات العالمية تزايد الإقبال واهتمام الباحثين باختبار إدراك الجمهور لمصداقية هذه الوسيلة كوسيلة إخبارية، وقد اعتمدت العديد من هذه الدراسات على التمييز بين مصداقية المصدر والرسالة ، ويمكن تبسيطها في ما يلي :

- **مصداقية المصدر** : والتي يمكن حصرها في عنصر الخبرة الذي يظهر من خلال شمولية ودقة معلومات المخبر وعنصر الثقة المرتبط بنزاهة الموقع والتي تظهر من خلال سياسته واستخدام الدعاية والكفاءة المهنية وسمعة المؤلف أو مؤسس الموقع، وكذا عنصر الحيوية أو الجاذبية والمقصود به اقتفاء جانب الترفيه على الموقع وطريقة تصميمه .¹⁴

- **مصداقية الوسيلة** : المعتمدة في نقل المعلومات وقد توصلت الدراسات في هذا المجال إلى أنضه بالرغم من اعتبار شبكة الأنترنت إلى حد كبير مصدر موثوق للمعلومات وبالتساوي مع الوسائل التقليدية إلا أنه ينظر للوسائل الرقمية بأنها أكثر مصداقية ويعود ذلك إلى الانتشار الواسع والاستخدام الكبير لشبكة الأنترنت ، إضافة إلى دوافع البحث لدى مستخدميه عن أنواع معينة من المعلومات لا يمكن توفرها في الوسائل التقليدية¹⁵.

المبحث الثالث : التحليل الاحصائي

أولا : الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة :

ويمكن توضيحها في الجدول التالي (الجدول 01)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

1 الجنس	70	77.8
- أنثى	20	22.2
- ذكر		
2 العمر	75	83.3%
- من 19 إلى 24 سنة	15	16.7%
- من 25 إلى 30 سنة		
3 المستوى العلمي	65	72.2%
- ليسانس	25	27.8%
- ماستر		

ويمكن من خلال الجدول التالي الذي يوضح الخصائص الديمغرافية للعينة ان المبحوثين من الطلبة الجامعيين يتوزعون كالتالي بحيث ان نسبة الإناث يقدر عددهم بـ 70 أي ما يعادل نسبة 77.8% من أفراد العينة ، في حين يقدر عدد الذكور بـ 20 أي بنسبة 22.2% من مجتمع العينة .

ويرجع سبب الاختلاف في كون وجود نسبة كبيرة من الإناث مقارنة بالذكور إلى كون عدد الطلبة الإناث يفوق عدد الذكور في التَّخْصُّص .

كما نلاحظ ان توزيع العينة حسب متغير السن يحتل فيه الفئة العمرية من 19 إلى 24 سنة المرتبة الاولى بتكرار قدره 75 أي ما يعادل 83.3% اما الفئة الثانية من 25 الى 30 سنة بتكرار 15 مرة اي بنسبة 16.7%.

ويرجع السبب في ذلك التحاق الطلبة الجامعيين بالجامعة ابتداء من سنة 18 سنة، والانتهاء من طور الخروج من سن 23 إلى 24 سنة ، كما أنَّ بعض الطلبة قد يلتحقون بالجامعة للدراسة في مرحلة الماستر في سن 24 أيضا ، وكذا فليكن عدد الطلبة في مرحلة الليسانس أكثر من عددهم في طور الماستر ، ويعرف سبب التحاق بعض الطلبة الماستر في سنٍّ تتراوح من 25 إلى 30 سنة الى التحاقهم بوظائف مهنية قد تكون سببا في تأخيرهم لاستكمال الدراسة في هذا الطور .

ونلاحظ من خلال الجدول أن استخدام المبحوثين لموقع الشروق أونلاين في المدة الزمنية أقل من سنتين يحتل المرتبة الأولى بتكرار مقدر بـ 65 ما يعادل 72.2% ، يليها فترة منذ سنتين حيث تكررت 18 مرة ما يعادل 20% وأخيرا فترة أكثر من سنتين إذ تكررت 7 مرات بنسبة 7.8%.

وعلى هذا النحو فإنَّ تفسير ذلك يرجع إلى أنَّ الموقع ازداد الإطلاع عليه لازدياد وعي الطلبة واقتترانه مع الأحداث المعاصرة في الجزائر ، وتوفير تغطية المستجدات بالإضافة إلى كون معظم الطلبة يمتلكون النت في البيت ، وهذا ما يجعلهم يطلعون على الموقع أثناء تواجدهم في البيت ممَّا يقلل نسبة الاطلاع في وقت تواجدهم خارج المنزل .

يوضح الجدول رقم (04) المدة الزمنية " بالأيام " التي يستغرقها المبحوثين في تصفح موقع الشروق أونلاين :

النسبة المئوية	التكرار	أيام الاستعمال
8.9%	8	مرة في الأسبوع
18%	17	مرتين في الأسبوع
72.2%	65	طيلة أيام الأسبوع
100%	90	المجموع

من خلال هذا الجدول نجد أن مستخدم موقع الشروق أونلاين يتصفحون حسب المتغير وطيلة أيام الأسبوع بتكرار قدره 65 مرة أي بنسبة 72.2% تليها مرتين في الأسبوع بتكرار 17 مرة بتقدير 18.9% تليها مرة في الأسبوع بتكرار 8 مرات بنسبة 8.9%.

ويمكن تفسير هذه النتائج من منطلق هيمنة الأنترنت على الحياة اليومية وكونها مصدر للتصفح ووسيلة للتواصل، وما نتيجة إمكانية التفاعل مع المادة الإخبارية .

- يوضح الجدول رقم (05) المدة الزمنية (الساعات) التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الشروق أونلاين

النسبة المئوية	التكرار	ساعات الاستخدام
66.7%	60	أقل من ساعة
27.8%	25	من 1 إلى 2 سا
5.5%	5	أكثر من 2 سا
100%	90	المجموع

و نلاحظ من الجدول أن فترة (أقل من ساعة) تكررّت 60 مرة بنسبة 66.7% فليها فترة (من 01 ساعة الى 02 ساعة) بتكرار 25 مرة بنسبة 27.8%. ثم (أكثر من 02 ساعة) تكررت 5 مرات بنسبة 5.5%. ويرجع السبب في هذه النتائج إلى وفرة المعلومات والأخبار المتوفرة على الشبكة العنكبوتية، ممّا يجعل المتصفح يعتمد إلى قراءة سريعة للعناوين والانتقاء منها وكذا مقارنتها بما كتب في الوسائل الإعلامية سواء الإلكترونية أو الورقية. الجدول رقم (06) يوضح الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة في تصفح موقع الشروق أون لاين :

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

الهاتف الذكي	67	71.4%
اللوحة الإلكترونية	7	7.8%
الكمبيوتر	16	17.8%
المجموع	90	100

من خلال الجدول يتبين أن الوسيلة الأكثر استخداما من قبل المبحوثين أثناء تصفحهم لموقع الشروق أون لاين هي (الهاتف الذكي) بتكرار 67 مرة بنسبة 74.4% يليه (الكمبيوتر) بتكرار 16 مرة ما يعادل 17.8% ثم يليه (اللوحة الذكية) بتكرار مقدّر ب 7 مرات أي ما يعادل 7.8%.

ويرجع السبب في هذه النتائج إلى كون التطور التكنولوجي الذي مس مختلف أجهزة الاتصال جعل من الطلبة يعتمدون إلى مواكبة التكنولوجيا . وتفضيل استخدام الهاتف الذكي لصغر حجمه مقارنة باللوحة الذكية والكمبيوتر مما يسهل تواجده مع الطلبة في الفترات المختلفة من اليوم .

الجدول رقم (07) يوضح كيفية انتقاء أفراد العينة الأخبار والمعلومات من موقع الشروق أون لاين :

النسبة المئوية	التكرار	كيفية الانتقاء
50%	45	الملاحظة السطحية
17.8%	16	التعمق في الأخبار
32.2%	23	مشاهدة الصور والفيديوهات
100	90	المجموع

من خلال الجدول يتبين طريقة انتقاء الأخبار من الموقع حيث أن فئة (الملاحظة السطحية) تكرّرت 45 مرة بنسبة مقدرة ب 50% في حيث تليها (مشاهدة الفيديوهات والصور) بتكرار مقدّر ب 29 مرة بنسبة 32.2% تليها فئة (التعمق في الأخبار) بتكرار 16 مرة ما يعادل نسبة 17.8%.

ويرجع سبب هذه النتائج إلى عامل كثرة الأخبار والمعلومات اضافة إلى انشغال فئة كبيرة من المبحوثين مما يدفعهم إلى الإطلاع السريع على العناوين أو اختيار مشاهدة الصور والفيديوهات الموضحة للخبر بدل قراءته.

يوضح الجدول رقم (08) الفترة التي يفضلها المبحوثين في تصفح الموقع :

فترة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
----------------	---------	----------------

الفترة الصباحية	15	16.7%
الفترة المسائية	42	46.7%
ليلا	33	36.6%
المجموع	90	100

يتبين من الجدول أعلاه أن الفترة التي يفضلها المبحوثين لتصفح موقع الشروق أون لاين هي (الفترة المسائية) بتكرار قدره 42 مرة ما يعادل 46.7%. يليها (ليلا) تكرار قدره 33 مرة بنسبة 36.6% ويليها (الفترة الصباحية) بتكرار قدره 15 ما يعادل 16.7%.

ويعود السبب في هذه النتائج إلى استعمال الطلبة المبحوثين في الفترة الصباحية بالدراسة الأكاديمية وتفرغهم نسبيا في المساء والليل بالإضافة إلى عامل سرعة تدفق الإنترنت في الفترة المسائية وليلا.

ثالثا : الدوافع والاشباكات المحققة لدى أفراد العينة من خلال تصفح موقع الشروق أون لاين :
يوضح الجدول رقم (09) دوافع المبحوثين لتصفح الموقع :

دوافع التصفح	التكرار	النسبة المئوية
سرعة تدفق المعلومات	23	25.5%
التفاعل مع المعلومات	14	15.5%
امكانية تقديم التعليقات	10	11.2%
امكانية التصفح في أي وقت	17	18.9%
الاحترافية	6	6.7%
التنوع	20	22.2%
المجموع	90	100

يتبين من خلال الجدول الذي يوضح دوافع تصفح أفراد العينة لموقع الشروق أون لاين أن دافع (سرعة تدفق المعلومات) تكرر 23 مرة بنسبة 25.5% تليها فئة (التنوع) بتكرار قدره 20 مرة بنسبة 22% تليها (امكانية التصفح في أي وقت) بتكرار 17 مرة وبنسبة 18% تليها فئة (التفاعل مع المعلومة) بتكرار 14 مرة بنسبة 15.5% تليها فئة (امكانية تقديم التعليقات) بتكرار 10 مرات بنسبة 11.2% وتليها (الاحترافية) بتكرار قدره 6 مرات بنسبة 6.7% .

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الدافع الأهم عند القارئ أو المتصفح يكمن في إمكانية حصوله على المعلومة أو الخبر في الوقت المناسب أي وقت حدوثه مما يتيح له فرصة تحليل الخبر واتخاذ القرار وهو ما يوضح ميزة الآنية والتفاعلية في الصحف الإلكترونية.

ويوضح الجدول التالي رقم (10) الإشباعات التي حققها أفراد العينة من موقع الشروق أون لاين :

الإشباعات	التكرار	النسبة المئوية
معرفة ما هو جديد	67	74.5%
اكتساب خبرة في مجال الإعلام و الاتصال	23	25.5%
المجموع	90	100

من خلال الجدول يتوضح ان أهم اشباع لدى المبحوثين من خلال تصفحهم لموقع الشروق أون لاين هو امكانية (معرفة ما هو جديد) بتكرار قدره 67 مرة ما يعادل نسبة 79.5% تليه (اكتساب خبرة في مجال الاعلام والاتصال) بتكرار قدره 23 مرة ما يعادل نسبة 25.5%.

ويرجع ذلك إلى الاهتمام في الحصول على كل ما هو جديد من أخبار ومعلومات لإشباع حاجات المبحوثين ويوضح الجدول رقم (11) المميزات التي تميز موقع الشروق أون لاين :

المميزات	التكرار	النسبة المئوية
السبق الصحفي	12	13.3%
السرعة في نقل الأخبار	57	63.4%
الحجة في تناول المواضيع	8	8.9%
نشر الأخبار بالتفصيل	13	14.4%
المجموع	90	100

يمثل الجدول المميزات التي يتميز بها موقع الشروق أون لاين وقد اتضح من خلاله أن ميزة (السرعة في نقل المعلومة) هي أهم ميزة بتكرار قدره 57 مرة بنسبة 63.4% يليها ميزة (نشر الأخبار بالتفصيل) بتكرار قدره 13 مرة ما يعادل 19.4%. يليها (السبق الصحفي) بتكرار قدره 12 مرة وبنسبة 13.3% ثم (الدقة في تناول المواضيع) بتكرار قدره 8 مرات ما يعادل نسبة 8.9%.

وتفسر هذه النتائج بكون كثرة الأخبار وسرعة انتشارها في الموقع مجارة لأحداث الآونة الأخيرة.
يوضح الجدول رقم (12) الأخبار التي يفضل أفراد العينة تصفحها من خلال موقع الشروق أون لاين :

الأخبار التي يفضل المبحوثين تصفحها	التكرار	النسبة المئوية
السياسية	20	22.2%
التربوية	5	5.6%
الترفيهية	15	16.7%
الاجتماعية	18	20%
الثقافية	6	6.7%
الاقتصادية	2	2.2%
الرياضية	8	8.9%
الفنية	6	6.7%
الدينية	10	11%
المجموع	90	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنَّ فئة الأخبار (السياسية) تصدر قائمة الأخبار التي يفضل المبحوثين تصفّحها من خلال الموقع وذلك بتكرار قدره 20 مرة ما يعادل 22.2% يليها فئة الأخبار (الاجتماعية) بتكرار قدره 18 مرة ما يعادل نسبة 20%. يليها فئة الأخبار (الترفيهية) بتكرار قدره 15 مرة ما يعادل 16.7%.

وذلك راجع إلى الوعي لدى المبحوثين الذي شكلته التغيرات الراهنة التي مسّت الجزائر ،مما يجعل أفراد العينة يتفاعلون مع الأخبار المعبرة عن الوضعية الراهنة. وذلك من خلال الخاصية التفاعلية التي تتيحها الصحف الإلكترونية.

رابعا : تقييم أفراد العينة لمصدقية الشروق أون لاين :

يتضح من خلال الاستمارة الموزعة على أفراد العينة المبحوثين أن تقييمهم لمصدقية موقع الشروق أون لاين من خلال أبعاد المصدقية اتّضح ما يلي :

- أن بعد السمعة الجيدة اختاره أفراد العينة بالموافقة على عبارة (يحتل مكانة قوية) لدى القراء بتكرار قدره 65 مرة بنسبة 72 % ويليهما عبارة (يستخدمه الكثيرون من قادة الرأي) بتكرار قدره 41 مرة بنسبة مئوية 45.5 % ثم عبارة (يحصى باحترام كبير لدى النخب) بتكرار 38 مرة بنسبة 12.2 %.

- أما البعد الثاني (الآنية) فكانت عبارة (يقدم موقع الشروق أون لاين الأخبار في وقتها) بتكرار قدره 58 مرة ما يعادل 64.5 % وذلك لصالح موافق .
- أما البعد الثالث (الاكتمال) كانت أكبر نسبة لصالح موافق لعبارة (عكست أخبار موقع الشروق أون لاين) بتكرار قدره 56 مرة ما يعادل نسبة 62.3 %.
- أما البعد الرابع (التفاعلية) فكانت عبارة (يتيح موقع الشروق أون لاين خاصية التفاعل مع القراء) بتكرار 60 مرة وبنسبة 66.7 %.
- وبناء على هذه النتائج فلذلك موقع الشروق أون لاين ووفقا لأفراد العينة يحظى بمكانة قوية لدى المتصفحين لما نشره من أخبار في وقتها والآنية في نقل الأخبار وإتاحة فرصة للجمهور للتفاعل مع المادة الإخبارية بما يعكس رغبات الجمهور.

نتائج الدراسة :

- من بين النتائج المتحصل عليها فيما يتعلق بعادات وأنماط استخدام المبحوثين لموقع الشروق أون لاين فإنه توضح :
- استخدام فئة المبحوثين الطلبة للموقع ومتابعته وتصفححه بصفة غير دائمة وذلك راجع لصيق الوقت واشتغال الطلبة مما يؤخر تصفحهم للموقع إلى أوقات الفراغ.
- هيمنة الإنترنت على الحياة اليومية وكونها أداة للتواصل والتفاعل مع الواقع و أحداثه.
- وفرة المعلومات داخل الشبكة العنكبوتية مما يجعل الطلبة يعتمد من الى انتقاء الأخبار و الإطلاع على العناوين المهمة أو الاكتفاء بالفيديوهات والصور التوضيحية لفهم محتوى الخبر.
- التطور التكنولوجي أتاح فرصة امتلاك الطلبة لأجهزة الهواتف الذكية وما تتصف به من خاصية السهولة في توفرها مع الفرد أينما كان.
- انشغال الطلبة يجعل من الفترة المسائية أو الليلية الفترة المناسبة للإطلاع على الموقع كما أن من بين النتائج الموضحة للإشباع والدوافع المحققة لدى المبحوثين في تصفح الموقع فان :
- أهم اشباع يحققه أفراد العينة من استخدام الموقع هو الحصول على المعلومة في وقتها أي يتميز به الموقع من سمة الآنية في نقل الخبر وكذا امكانية التفاعل مع المادة الاخبارية والتعليق عليها.
- يرجع السبب في كون الإشباع المحققة للمبحوثين ترتبط بما يقدمه الموقع من ميزة الحصول على المعلومة في وقتها إلى مساهمة أحوال الموقع ومعرفة المستجدات.
- وفيما يتعلق بالنتائج التي توضح تقييم أفراد العينة لمصداقية الشروق أون لاين فانه اتضح :
- أن الموقع يحتل مكانة مهمة لدى الطلبة المبحوثين وذلك راجع إلى توفر بعد الآنية والتفاعلية وما يعكسه من موافقة لرغبات الجمهور.

خاتمة :

وكخلاصة للقول فلذلك الإعلام الإلكتروني في الجزائر ساهم في نسبة كبيرة في تفعيل الحوار والنقاش بين الجمهور وما يقدمه الصحفي أو الإعلامي من مادة إخبارية وذلك بما يتميز به من آنية في نقل الخبر وتغطية للأحداث.

وقد كان اختيارنا لنموذج (الشروق أون لاين) في هذه الدراسة وما يمثله من انتشار واسع في أوساط المبحوثين وخاصة الاحترام الواسع الذي يعنى به لدى فئة النخبة وذلك راجع إلى امكانية الحصول على المعلومة في وقتها وإتاحة الفرصة

لمتصفح الموقع للتعامل مع المادة الإخبارية والتعليق عليها وبذلك كان من نتائج البحث أن الصفحة الإلكترونية (الشروق أون لاين) ووفقاً لأفراد العينة المبحوثين تتسم بالمصداقية.

هوامش البحث:

- ¹ طالب كحول، مصداقية الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دكتوراه، جامعة الجزائر ثلاثة، بن عكنون 2015
- ² عزة عبد العزيز، مصداقية الاعلام العربي، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، 36.
- ³ منير حجاب، المعجم الاعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، 490.
- ⁴ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، ط1، دار الشرق، عمان، 2008، 31.
- ⁵ محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، 30.
- ⁶ عبد الرزاق محمد الديلمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، 2011، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 218.
- ⁷ زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، ط1، 2009، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2017، 20.
- ⁸ عبد الامير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، 113.
- ⁹ ابراهيم عزيز، الصحافة الالكترونية والتطبيقات الاعلامية الحديثة، ط1، 2011، 78.
- ¹⁰ جمال بوعجيمي، بلقاسم بن روان، الصحافة الالكترونية في الجزائر، واقع وآفاق، بحث غير منشور، مقدم لمؤتمر صحافة الانترنت، جامعة الشارقة، كلية الاعلام، 22 نوفمبر 2005، 30.
- ¹¹ . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility**,
- ¹² . Charles C. Self, **Credibility, in An Integrated Approach to Communication Theory and Research**, eds, Michael B. Salwen and Don W. Stacks, 1996, p 438.
- ¹³ عزة عبد العظيم محمد، مصداقية مصادر الاخبار بين الجمهور الاماراتي، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 2 جوان ديسمبر 2006، 448.
- ¹⁴ . Andrew J. Flanagin and Miriam J. **Opportunity and Unprecedented Responsibility** ,op.cit ,p 8,9.
- ¹⁵ Metzger, , **Digital Media and Youth: Unparalleled**
 . Thomas J. Johnson and Barbara K. Kaye, **Webelievability: A Path Model Examining How Convenience and Reliance Predict Online Credibility**, Journalism and Mass Communication Quarterly ,Vol 79, no. 3 ,2002, pp620,622.